

الخواتيم | خطب | #محمد_سيد_ حاج محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي لا يقدر احدا قدره خلق الادمية واحصى عمره ثم اراه قبل رحيله عن الدنيا قبره ثم يسأله عن الكلمة والنظره وانذرهم يوم الحسرة والصلة والسلام على رسول الله الامين - 00:00:00

المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم وعلى الله واصحابه اجمعين الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحياة مليئة بالضجيج الحركة فيها دائبة وسعي الناس فيها متواصل والشاغل كثيرة - 00:00:28

والملاهي والصواريخ متعددة في خضم هذه الحياة ينسى المسلم ثوابته وابجديات واساسيات وحقائق ما كانت لتغيب عنه ولكن زحمة الحياة وضغوط المعاش وكثرة الحركة وانشغال الفكر اذهل البعض عن عن المصير المحتوم - 00:00:57

والاجل المعلوم وعن النهايات التي يتافق عليها الكافر والمؤمن الحيوان يموت والكافر يموت والمسلم يموت الموت حقيقة ومسلمة لا تخفي على احد من الناس حتى الملائكة يعلمون انهم يموتون هم يرون الموت طائرات تحرق - 00:01:32

سفن تغرق حروب تقتل امراض اوجاع اوبئة حتى بغير اسباب يموت الناس ولست بصدده الحديث عن الموت ولكنني بصدده الحديث عن النهايات والخواتيم ان نموت هذا ليس بمحل خلاف - 00:01:59

وليس بمحل نزاع عند جميع الخلائق والعقلاء من البشر لكن الذي نختلف عليه بأي شيء او على اي شيء نموت وبما يختتم لنا قضية الخاتمة والنهاية قضية تقلق الانبياء واذا سألا ربهم - 00:02:22

قالوا له توفني مسلما والحقني بالصالحين كانوا يتمنون الموت على الاسلام ولا تموتن الا وانت مسلمون واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ان تكون عابدا لله حتى تلقى الله وهو راض عنك هذا هو المطلوب - 00:02:46

المؤمن تعتريه علل القلوب وتعترضه افات من الغفلة والنسوان ومن العصيان ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم والحديث في السلسلة الصحيحة قال لا يزال العبد المؤمن على ذنب - 00:03:11

يعاوده بين الفينة والفينة عند بعض الناس ذنب هم من اهل الايمان والصلة والخير عندهم ذنب يعاودونها بين الفينة والفينة يتركونها وسرعان ما يعودون اليها بعد التوبة. فتنكسر توبتهم ويرجعون الى الى الذنب - 00:03:36

وعليهم شيء من الحسرة وتأنيب الضمير وقلق وخوف ولا يزال العبد المؤمن على ذنب يعاوده بين الفينة والفينة وذنب هو مقيم عليه لا يكاد يفارق حتى يفارق الدنيا بعض الناس يموت على ذنب ما استطاع ان يتخلص منها طيلة حياته ومسيرته. حاول واجتهد ما استطاع. قال صلى الله عليه - 00:03:58

وسلم في نهاية الحديث خلق المؤمن مفتنا. توابا نسيا اذا ذكر المؤمن كثير الفتن كثير النسيان ولكن التوبة دواؤه الذي لا يفارقنه ولذلك خلق المؤمن مفتنا. نسي توابا اذا ذكر هذا الحديث العظيم - 00:04:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين اننا ان لدينا ذنب قد ادمنها نحاول جاهدين ان نتخلص منها ولكن احيانا قد لا نستطيع. وبعض الذنب نتركها ونعاود ونعاودها. وبعض الذنب نقيم عليها نسأل الله السالمة والعافية - 00:04:54

ايها الاية الحديث عن الخواتيم هو حديث عن التوفيق وعن الالهام والت Siddiq يقول النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في سنن ابي داود اذا احب الله عبدا استعمله قال وكيف يستعمل - 00:05:18

قال يوقفه لموت لطاعة قبل موته يوقف لطاعته قبل موته. هذا من الاستعمال ان يستعملك الله عز وجل لكن هنالك حديث اخر صححه الالباني في السلسلة الصحيحة. اذا احب الله عبدا عسله - 00:05:38

من العسل اي خلطه بالعسل عسلة قالوا وما عسلوا قال يوفقه لطاعة قبل موته يرضي عنه من حوله. حتى يشهد بذلك كل الناس
يرونه ويرضي اهله عنه اذا ارادوا البكاء كفوا قالوا يكفيانا انه مات على خير - 00:06:01

اذا احب الله عبد الله عسله ومن ومن العسل ان يوفقه لطاعة قبل موته يرضي عنه من حوله ايها الاحبة الحديث عن الخواتيم مخيف
وللمؤمنين مقلق وخاصة اذا قرأنا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:25

ان الرجل وفي رواية ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب سيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع والذراع لا يراد به - 00:06:46

مسافة انما يراد به الزمن والتقريب حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. كتاب اللوح المحفوظ والقدر فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان هذا الحديث - 00:07:13

مع ما فيه من الخوف يتضمن ايضا سعة رحمة سعة رحمة الله عز وجل. الذي كان يعمل بعمل اهل النار ثم عمل بعمل اهل الجنة
فدخلها الله عز وجل كل الذي مضى عنه. ففي هذا رحمة - 00:07:33

وليس في هذا ظلم. ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة. والله ما يظلم عباده ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلم للعبد والله ولكن الناس
انفسهم يظلمون. اما ربك فلا يظلم الناس شيئا. جل جلاله هو الغني عن ذلك. لكن الرواية - 00:07:52

رواية الصحيح تفسر برواية المسند ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس فيما كان مخلصا في عمله ولذلك
ظاهر العمل الجميل ولكن النية لم تكن خالصة. فاحبط الله العمل وجوهه يومئذ خاشعة. صفة - 00:08:15

عاملة صفة مدح ناصبة صفة مدح تصلى نارا حامية بالرغم من العمل وقدمنا الى ما عمل فجعلناه هباء منثورا. كما قال الله
جل جلاله في علاه. هل ننبعكم بالاخسرین اعمالا - 00:08:41

الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسّبون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وللقائه فحبّطت اعمالهم فلا نقيم
لهم يوم القيمة وزنا وبالتالي ليس له عمل صالح حتى يوجد. لأن العمل الصالح ينبغي ان يكون خالصا. هو عمل صالح عند الناس -
00:09:01

ان الله لم يتقبله. لأن الله لا يضيع شيئا. فمن كان فمن فمن فمن عمل من مثقال ذرة من الخير وجده ومن عمل من مثقال ذر
من الشر و جدا ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ويزن الله الاعمال - 00:09:29

من عبد الله عبادة طويلة وقبل ان يموت فعلى السوء لا يدخله الله النار هكذا. الا لأن عبادته لم تكن مقبولة واصلا كما قال عبد الحق
الاشبيلي رحمة الله تعالى في كتابه القيم حسن الخاتمة - 00:09:51

قال هو من شيوخ القرطبي قال رحمة الله قل ان تجد مخلصا. اخلاص العمل لله فخذله الله عند الموت ان الله لا يظلمه. فمن اخلاص
عمله وكان عمله صالح وكان لله خالصا. هذا حتما يختتم له بخير - 00:10:11

اما الذين يختتم لهم بسوء انما هم اصحاب الطوية الخبيثة والنية المنحرفة التي لم تكن لله عز وجل وهذا الحديث هذا التفكير يريج
وتطمئن اليه النفس ان العبد ليعمل بعمل اهل النار - 00:10:31

وان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس فيما يظهر للناس ولكن كل من عمل خير ختم له بخير جزاء وفاقا وما ربوك بظلم
للعبد ايها الاحبة لسوء الخاتمة - 00:10:54

مرحبا اطرق اليها بسرعة الحديث عن الخواتيم في هذا العصر الذي طرف فيه المادة وشغلت الناس الحياة نحن نعيش في عصر قل
الایمان بالغيب واتسع الایمان بالمحسوس والمشاهد من الامور صار الناس يتعاملون مع تقنيات - 00:11:18

مع امور حاضرة اما الجنة والنار والحضر والصراط والميزان والعرض والقبر والقيمة والاهوال وهكذا والميزان هذه المفردات هي من
الغيب وهذا اعلى مراتب الایمان. قال سبحانه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون - 00:11:42

بالغيب الایمان بالغيب من اعلى مراتب الایمان من اسباب سهل خاتمة اولها عدم اخلاص النية والعمل لله عز وجل كل من ختم له
سوء لم يكن في بداية امره خالص - 00:12:08

حالا لله لم يكن صادقا مع ربه في يوم من الايام لذلك عدم الاخلاص نسأل الله السالمة والعافية المراة للخلق طبوا المدح طلب التزين في قلوب العباد وانظارهم واعينهم. قل هذه امور لا شك انها تفضي الى سوء الخاتمة - [00:12:30](#)
ثانيا عدم التعلق بالآخرة كل من تعلق قلبه بالدنيا لا شك وترك التعلق بالآخرة لا يختتم له بخير. لانه في ذهول لانه في بعد عن الله عز وجل. ثالثا من اسوأها على الاطلاق البدعة - [00:12:53](#)

ان تجد مبتدعا الا وختم له بسوء لان نيته لم تكن الا اذا كانت نيته صادقة وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة عن صاحب حتى يدعها. لان المبتدع لا يرى نفسه مبتدع. يرى نفسه متقربي الى الله. يرى نفسه عابد. قل هل ننبئكم - [00:13:15](#)
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لذلك هو يقيم على بدعته حتى يموت ولا يزعم انه عاصي. بل يزعم انه طائع ولذلك البدعة من اخطر الاسباب التي تفضي الى سوء الخاتمة. المعاصي - [00:13:40](#)
والجرأة في ارتكاب المعاصي ان من اسوأ الاشياء ان يعصى الله عز وجل وان يتجرأ العبد ركوب المعاصي بجرأة هذا مما لا شك فيه يقوده الى خاتمة سيئة لان المعاصي تقتل الايمان - [00:14:00](#)

قال ابن القيم رحمه الله الايمان والتوحيد في القلب شجرة تسقى بمداد الطاعات والاذكار اذا قلت الطاعات وضعفت الاذكار تيبست الشجرة واذا صادفت مع ذلك مع ذلك مع ذلك معاishi وذنوب كان بمثابة نار صادف شجرا ايسرا فاحترق توحيد وانتهى ايمانه وهو لا يشعر حتى اذا وافق - [00:14:18](#)

المنية خان ايمانه فمات على سوء الخاتمة اعود بالله المؤمن لا يقيم على الذنب وان اذنب قلبه وجل وضميره قلق واحشاؤه تحترق لا يود ان يكون على الذنب مقيم - [00:14:47](#)

ومتألم هو لنفسه كاره ولذنبه ما قت وبالتألي الجرأة في ارتكاب المعاصي والذنوب ثم ايها الاحبة ان لحسن الخاتمة علامات ومن علامات حسن الخاتمة قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل - [00:15:06](#)
الجنة يقول شوكاني رحمه الله ذلك لان الشهوات ماتت عند الموت والاخلاق السيئة خمنت ما عنده عاد يستطيع ان يسيء احد. او ان يضرب احد او ان يشاجر احد. او ان يطعن في احد - [00:15:34](#)

ما عاد له ذلك لان الشهوات ماتت والاخلاق السيئة خمنت عندها ما بقي الا ذله وانكساره. فاما نطق بالشهادة كان كافيا لدخول الجنة لانه قالها والشهوات ماتت والاخلاق السيئة خمنت. والنفس لله انقادت - [00:15:55](#)
والكرياء لله صار والكرياء في النفس صار ذلا وانكسارا لله. عندها يمكن ان ان ان ان تدخله كلمة الجنة. فيا اخوان كلمة تدخل الجنة ليجدد الناس لا الله الا الله لا الله الا يرددونها لكنها عند الموت - [00:16:19](#)

مع هذا الذهول هذه مسألة في غاية الاهمية. لان الانسان عند الموت يذهب عقله يذهب تفكيره حتى بعض الناس من العلماء كان فيما اخرج عبد الرزاق في مصنفه ان عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه كان يقول - [00:16:40](#)
ما للعقلاء لا يكلمون الناس عن الموت وعن سكراته. اذا نزل بهم الموت ليتعظ من بعدهم قال عبدالله بن عمرو بن العاص حتى نزل الموت بوالي فقلت له يا ابي - [00:17:04](#)

لقد كنت تريد من يصف لك الموت وتقول على العقلاء ان يحدثونا حدثنا قال له يابني ان الموت اجل امن ان يوسف ولكن لأن جبال رضوى في مكة في رقبتي - [00:17:24](#)

وكان روحني تخرج من ثقب ابرة وكان جوفي ملي بشوك السلم لكنه قال يابني خذني الى المسجد واخذ الى المسجد في المسجد قال لله عز وجل اللهم يا ربى - [00:17:47](#)

ويا الهي عصوت عطيتك ولم يكن هذا جرأة عليك. انما غرتني نفسي وسول لي الشيطان اللهم لا رحمة لي الا رحمته ولا تقطعني عن رحمتك يا ربى ومات في المسجد رضي الله تعالى عنه - [00:18:06](#)
وبالتالي ايها الاحبة عند الموت ينتهي كل شيء ولذلك اذا قال في هذا الذهول الذي يصيب الانسان قال هذا الكلام دل على يقين وعلى ايمان ثانيا الموت في ليلة الجمعة او نهارها - [00:18:27](#)

قال صلى الله عليه وسلم والحديث في السلسلة الصحيحة من مات يوم الجمعة او فينا او في نهـيـ في ليلة الجمعة او نهارها لم يسأل في قبره لم يسأل في قبره - 00:18:48

وذلك فضل الله يؤتـهـ من يشاء لا يوجد احد يختار موعدا ولا وقتـاـ لموته وكذلك من الخواتـمـ ان يموت اما بداء البـصـمـ قال صـلـىـ اللهـ عليهـ وـسـلـمـ من قـتـلهـ بـطـنـهـ ايـ مـاتـ بـدـاءـ الـبـطـنـ - 00:19:04

ايـضاـ قالـ لمـ يـسـأـلـ فيـ قـبـرـهـ منـ صـرـعـ عنـ دـابـتـهـ فـهـ شـهـيدـ الحـدـيـثـ فيـ السـلـسـلـةـ فيـ فـيـ صـحـيـحـ الجـامـعـ الصـغـيرـ وـكـذـكـ منـ مـاتـ مـرـابـطاـ فيـ سـبـيلـ اللـهـ كـمـاـ وـرـدـ ذـكـرـ فيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ قولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:19:24

ربـاطـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ خـيـرـ مـنـ صـيـامـ شـهـرـ وـقـيـامـهـ وـمـنـ مـاتـ مـرـابـطاـ جـرـىـ عـلـيـهـ جـرـىـ عـلـيـهـ عـمـلـهـ الـذـيـ كـانـ يـعـمـلـ وـاجـرـيـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ وـامـنـ

الفـتـانـ اـمـنـ مـنـ الـفـتـانـ الـذـيـ يـفـتـنـهـ فيـ قـبـرـهـ - 00:19:42

وـكـذـكـ عـنـ الدـارـمـيـ الـمـرـأـةـ يـقـتـلـهـ وـلـدـهـ جـمـاعـهـ ايـ قدـ جـمـعـتـ وـلـدـاـ فـيـ بـطـنـهـ فـيـ نـفـاسـ اذاـ مـاتـ كـانـ هـذـاـ شـهـادـةـ وـالـمـطـعـونـ الـذـيـ

يـمـوتـ بـدـاءـ الطـاعـونـ وـلـعـلـمـائـنـاـ فـتـوـيـ بـاـنـ الطـاعـونـ تـدـخـلـ فـيـهـ كـلـ الـاـمـرـاـضـ الـمـسـتـعـصـيـةـ مـنـ السـرـطـاـنـاتـ وـغـيـرـهـاـ فـانـهـ اـشـبـهـ بـالـطـاعـونـ.

وـذـكـرـ بـجـامـعـ - 00:20:07

اـلـاـ فـالـطـاعـونـ لـاـ يـمـكـنـ عـلـاـجـهـ وـيـقـهـرـ صـاحـبـهـ وـيـتـعـبـهـ وـالـاـلـمـ فـيـهـ شـدـيـدـ وـهـذـاـ اـيـضاـ فـيـ سـائـرـ الـاـمـرـاـضـ وـلـقـدـ كـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ بـاـنـ عـذـابـاـ عـلـىـ مـنـ كـانـ قـبـلـنـاـ فـجـعـلـ - 00:20:33

الـلـهـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ رـحـمـةـ اوـ كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ هـذـاـ اـيـضاـ مـنـ آـلـاـعـلـامـ حـسـنـ الـخـاتـمـةـ فـيـ حـدـيـثـ بـرـيـدةـ

الـذـيـ صـحـحـهـ الـذـيـ هـوـ فـيـ سـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ اـصـلـهـ وـصـحـحـهـ الـالـبـانـيـ هـوـ اـنـ الـمـؤـمـنـ يـمـوتـ بـرـشـ الجـبـينـ - 00:20:53

وـيـعـلـلـ الشـوـكـانـيـ ذـكـرـ بـقـولـهـ تـعـلـيـلاـ لـطـيفـاـ.ـ قـالـ يـمـوتـ الـمـؤـمـنـ بـرـشـ الجـبـينـ.ـ لـاـنـهـ عـنـدـ الـمـوـتـ اـسـتـبـانـ لـهـ عـمـلـهـ وـوـقـفـ عـلـىـ الطـاعـاتـ

وـعـرـضـتـ عـلـىـ السـيـئـاتـ وـهـوـ عـلـىـ اـيـمـانـ فـاستـحـيـاـ مـنـ اللـهـ فـتـصـبـ جـبـينـهـ عـرـقاـ مـنـ الـحـيـاءـ - 00:21:14

فـيـائـاـ مـنـ رـبـيـ وـلـذـكـرـ الـمـؤـمـنـ يـمـوتـ بـرـشـ الجـبـينـ ثـمـ اـخـتـمـ الـمـحـاـضـرـ اـيـهاـ الـاحـبـةـ بـنـمـاذـجـهـ وـمـوـاـفـقـ الـخـاتـمـةـ وـسـوـعـهـ اـجـارـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ

مـنـ مـنـ سـوـءـ الـخـاتـمـةـ وـخـتـمـ لـنـاـ وـاـيـاـكـمـ وـلـبـائـنـاـ وـاـمـهـائـنـاـ وـاخـوـانـنـاـ بـحـسـنـ الـخـاتـمـةـ - 00:21:34

اـسـأـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـخـتـمـ لـنـاـ بـخـاتـمـةـ السـعـادـةـ اـجـمـعـيـنـ اـسـأـلـهـ اـنـ يـخـتـمـ لـنـاـ بـخـاتـمـةـ السـعـادـةـ اـجـمـعـيـنـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ بـقـوـةـ اـيـمـانـهـ يـخـتـارـ مـوـتـهـ اوـ

كـاـنـهـ يـخـتـارـ مـوـتـهـ جـاءـ فـيـ تـرـجـمـتـيـ اـبـيـ ثـعـلـبـةـ الـخـشـنـيـ - 00:22:05

وـهـوـ اـسـمـهـ جـرـهمـ اـبـنـ نـاـشـمـ هـوـ مـنـ الصـحـابـةـ الـاجـلـاءـ لـهـ مـرـوـيـاتـ فـيـ الصـحـاحـ اـبـوـ ثـعـلـبـةـ الـخـشـنـيـ كـانـ يـقـولـ لـلـتـابـعـيـنـ اـنـيـ لـاـ اـحـبـ اـنـ اـخـنـقـ

كـمـاـ تـخـنـقـوـنـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ يـمـوتـ كـاـنـهـ يـخـنـقـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـهـتـدـيـ بـكـلـمـةـ وـلـاـ لـذـكـرـ وـلـاـ لـعـبـادـةـ - 00:22:28

اـنـمـاـ يـفـاجـئـهـ الـمـوـتـ وـيـدـاهـمـهـ وـتـنـزـلـ بـهـ الـمـنـيـةـ هـكـذـاـ اـنـيـ لـاـحـبـ اـنـ اـخـنـقـ كـمـاـ تـخـنـقـوـنـ.ـ وـفـيـ لـيـلـةـ مـنـ الـلـيـالـيـ رـأـتـ بـنـتـهـ وـالـدـهـ يـمـوتـ وـقـامـتـ

مـنـ فـرـاشـهـاـ فـزـعـةـ وـكـانـ الـوقـتـ وـقـتـ سـحـرـ - 00:22:53

ذـهـبـتـ الـىـ فـرـاشـ اـبـيـهاـ فـوـجـدـتـ اـمـهـاـ وـسـأـلـتـ اـمـهـاـ عـنـ اـبـيـهاـ قـالـتـ فـيـ مـحـرـابـهـ يـصـلـيـ وـجـرـتـ الـاـمـ وـالـبـنـتـ الـىـ اـبـيـ ثـعـلـبـةـ فـوـجـدـوـهـ سـاجـدـ

فـلـمـ اـنـبـأـوـهـ فـاـذاـ هـوـ مـيـتـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ - 00:23:12

مـاتـ فـيـ جـوـفـ الـلـيـلـ وـهـوـ وـقـتـ السـحـرـ سـاجـداـ وـاقـولـ مـنـ دـعاـ اللـهـ وـسـأـلـهـ وـفـقـهـ اللـهـ.ـ وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ

يـهـدـيـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ وـلـكـنـ فـوـقـ ذـكـرـ كـلـهـ تـوـفـيقـ الـلـهـ - 00:23:32

اـعـلـمـ قـصـةـ وـقـفـتـ عـلـيـهـ بـنـفـسـيـ.ـ عـنـدـنـاـ مـنـطـقـةـ فـيـ السـوـدـانـ تـسـمـيـ بـمـنـطـقـةـ الـجـنـوبـ قـدـ تـسـمـعـوـنـ عـنـهـ فـيـ الـاـخـبـارـ مـعـظـمـ الـذـيـنـ فـيـهـ

نـصـارـىـ جـاءـنـيـ شـابـ مـنـ الشـبـابـ الطـيـبـ الـمـلـتـزـمـ اـحـسـبـهـ كـذـكـ.ـ وـمـعـهـ وـالـدـهـ - 00:23:52

وـقـدـ طـعـنـ وـالـدـهـ فـيـ فـيـ فـيـ مـنـ الـعـمـرـ بـلـغـ مـاـئـةـ عـامـ وـنـصـفـ قـالـ لـيـ وـالـدـيـ يـرـيدـ اـنـ يـسـلـمـ وـانـ يـدـخـلـ الـاـسـلـامـ وـجـلـسـتـ بـنـفـسـيـ مـعـ

هـذـاـ الرـجـلـ الـكـبـيرـ وـتـنـاقـشـنـاـ عـمـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ وـتـنـيـةـ وـمـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ نـصـرـانـيـةـ وـهـكـذـاـ - 00:24:11

وـصـارـ بـسـأـلـيـ وـصـرـتـ اـجـيـهـ بـمـاءـ يـنـفـعـهـ وـتـنـاقـشـنـاـ وـضـحـكـنـاـ وـقـمـنـاـ دـخـلـتـ وـلـمـ اـكـ اـعـلـمـ شـيـءـ دـخـلـتـ فـيـ مـسـجـدـ مـنـ الـمـسـاجـدـ عـنـدـيـ فـيـهـ

دـرـسـ وـلـقـمـنـاـ لـصـلـاـةـ الـعـشـاءـ كـانـ الدـرـسـ بـيـنـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ - 00:24:37

فإذا بهذا الولد يحمل والده ميتا من كنت من الذين شهدوا الصلاة عليه في هذا المسجد في بيت من بيوت الله مئة عام على الكفر والضلال في أسبوع اهتدى الى الله - 00:25:00

وادركته المنية وادركت الصلاة عليه كم تأملت في هذا الرجل تأملا عجيبا كان بعيد ولكن يبدو انه كان صادق في نفسي والله عز وجل يطلع على القلوب. من اراد الهدایة هداه - 00:25:18

ومن بدأها اتمها له والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم سبحانه وتعالى هذه قصة من القصص الذي وقفت عليه العجيب قصة محمد ثابت البناي رحمة الله ابو محمد ثابت البناي - 00:25:35

كان في سكرات الموت واغمض عينه وابنه محمد يقف ينتظر والده يفيق لاجل ان يلقنه بعد فترة ضرب محمد على والده ثابت قال يا ابي يا ابي فتح ثابت عينه - 00:26:07

قال له يا ابي لا الله الا الله قال اتخاف على يابني لقد قطعت علي القرآن كنت اراجع حفظي وبلغت الورد السادس منه السكرة هو يردد القرآن اما ابو جعفر المقرئ لما بكت بنته - 00:26:32

في حجرته قال لها ما يبكيك بنيني؟ ان اباك ختم القرآن في هذه الحجرة عشرة الف مرة فلا تخافي عليه وكان من القراء وبالتالي ايها الاحبة كأن بعض الناس يختار طريقك - 00:26:59

اختاروا طريقته ليموت عليها وهذا من باب التوفيق. ابو عامر المؤذن ابي الا ان يصلی في المسجد ودخل الصلاة وهو مريض رکعوا جميعا الركعة الاولى فلما قاموا للثانية لم يقم ابو عامر لانها كانت اخر ركعة في حياته - 00:27:19

ولذلك ايها الاحبة التوفيق من عند الله عز وجل لهذه المسألة اما سوء الخواتيم فهذا كثير نسأل الله السلامة والعافية. اكتفي بهذا القدر اسأل الله جل وعلا في علاه باسمائه الحسنى وبصفاته العلي وبعلمه الغيب وبقدرته على الخلق وبانه هو الله الذي لا - 00:27:43

الله غيره ولا رب سواه. الذي يملك الخواتيم ولا يملكها غيره. اللهم اختم لمجلسنا وحضورنا وشهادتنا هذا بخاتمة السعادة اجمعين يا رب العالمين. واهلنا وذوينا واقاربنا واحبائنا ومعلمينا وابائنا وامهاتنا. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم - 00:28:07 ورحمة الله وبركاته - 00:28:27